

Distr.: General
26 September 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

الجمعية العامة
الدورة الحادية والستون
البنود ٤٤ و ٥٥ (ج) و ١٠٠ من جدول الأعمال
ثقافة السلام
العولمة والاعتماد المتبادل: الثقافة والتنمية
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص الإعلان الذي اعتمده المشاركون في المؤتمر الثاني لزعماء
الأديان العالمية والتقليدية الذي عقد في الأستانة يومي ١٢ و ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.
وأكون ممتنا لو تكرمت بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق
الجمعية العامة في إطار البنود ٤٤ و ٥٥ (ج) و ١٠٠، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يرزان خ. كازيخانوف

السفير،

الممثل الدائم لجمهورية كازاخستان

لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

إعلان المؤتمر الثاني لزعماء الأديان العالمية والتقليدية

نحن، زعماء الأديان العالمية والتقليدية، المجتمعين في مؤتمرنا الثاني في الأستانة،
عاصمة كازاخستان:

- إذ ننطلق من النجاح الذي حققه المؤتمر الأول، الذي عقد في مدينة الأستانة في يومي ٢٣ و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، الذي جذب زعماء دينيين عالميين معروفين على المستوى الدولي للمشاركة في مبادرة هامة من الحوار الديني؛
- وإذ نرغب في المساعدة على تعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات والأديان والجماعات العرقية التي تشكل العناصر الأساسية لحضارات العالم، وإذ نسعى لمنع الصراعات القائمة على الاختلافات الثقافية والدينية؛
- وإذ نسلم بأن الدين، الذي كان دائما عنصرا أساسيا في الحياة الإنسانية والمجتمع، قد تولى، في بداية القرن الجديد، دورا جديدا هاما في إرساء السلام والحفاظة عليه؛
- وإذ نعترف بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الزعماء الدينيين عن التعاليم الروحية والدعوة باسم الأجيال الحالية والمستقبلية، ودورهم الحيوي في إرساء روح الاحترام المتبادل والتفاهم والقبول في وجه التحديات الجديدة؛
- وإذ نؤكد الطابع الفريد الذي يتسم به كل دين وثقافة، وننظر إلى التنوع الثقافي والديني على أنه يمثل إحدى الخصائص المميزة للمجتمع البشري؛
- وإذ نعرب عن القلق إزاء التوتر المتزايد بين الأديان وبين الطوائف العرقية في العالم الناتج عن استغلال الخلافات الدينية والقومية كمبرر للعنف الذي يسبب المعاناة للضحايا الأبرياء؛
- وإذ نؤكد على أن التطرف والتعصب لا يجدان تبريرا في الفهم الحقيقي للدين وأن رسالة جميع الأديان تقتضي نبذ العنف وتدعو إلى الاحترام والتعايش السلمي بين الشعوب والأديان؛
- وإذ نؤمن بأن الصعوبات في العلاقات بين الأديان وبين الثقافات تتعلق بخلل أساسي كامن في السياسة الدولية والاقتصاد والموارد الاجتماعية والبشرية والمتعلقة بالمعلومات، وباستخدام الدين لتحقيق مآرب سياسية؛

- وإذ نناقش الشواغل المذكورة أعلاه ونتجادل حولها في إطار الموضوع الرئيسي للمؤتمر - ”الدين والمجتمع والأمن الدولي“ في سياق مجموعتين خاصتين؛
 - أولا - ”حرية الدين والاعتراف بالآخرين“؛
 - ثانيا - ”دور الزعماء الدينيين في تعزيز الأمن الدولي“
- نناشد الناس من جميع الأديان وأصحاب النوايا الحسنة في جميع أنحاء المعمورة:
- وندعوهم إلى ترك العداوة ونبذ الخلاف والكراهية؛ والتمسك بالاحترام العام والسماحة مع الاعتراف بحقيقة التنوع الثقافي والديني والحضاري؛
 - ونعلن تصميمنا على التصدي للتحامل والجهل وتشويه الأديان الأخرى عن طريق التركيز على نحو خاص على ما هو مشترك بين الأديان وكذلك على ما يميزها؛
 - وندين جميع أشكال الإرهاب على أساس أن العدل لا يمكن أن يقام عن طريق الخوف وإراقة الدماء وأن استخدام هذه الوسائل باسم الدين يعتبر انتهاكا وخيانة لأي دين يحتمل إلى الخير في الإنسان والحوار؛
 - ونرفض جميع الاختراعات الكاذبة والقوالب النمطية المختلفة ظلما عن الطابع العنيف للأديان ومحاولات نسب الإرهاب إلى أي دين معين؛
 - وندعو الجميع إلى العمل معا من أجل التصدي لجميع أسباب الإرهاب واستئصالها، مما يعزز ازدهار الإنسان وكرامته ووحدته؛
 - ونعلن رفضنا لأي شكل من أشكال الضغوط أو العنف لتحويل التابعين لأي دين معين إلى دين آخر؛
 - ونعيد تأكيد الدور المحوري للتعليم وسياسات الشباب والنشاط الثقافي في تعزيز التفاهم والتضامن والتماسك الاجتماعي؛
- ونحن ندعو أيضا المجتمع العالمي والمنظمات الدولية والإقليمية والدول والحكومات في جميع أنحاء العالم إلى:
- دعم عملية الحوار المشترك بين الحضارات بفعالية وبذل جهود مستدامة من أجل خلق ثقافة سلام وتعزيز مبادئها كأساس متين للسياسة الدولية وحياة كل الناس؛

- العمل على إقامة عالم أكثر إنصافاً، ولتوطيد القانون الدولي والعدل وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة والاتفاقات الدولية الموقعة وإيجاد سبل فعالة لإرساء السلام والأمن في جميع أنحاء العالم؛
 - الاستماع لأصوات ضحايا الاضطهاد والإرهاب واستخدام جميع الوسائل لتحقيق تسوية عادلة للصراعات القائمة ومن ثم معالجة المظالم التي تغذي العنف؛
 - الرفض القاطع لاستحداث أسلحة الدمار الشامل أو إنتاجها أو امتلاكها وتعزيز تقوية نظم عدم الانتشار؛
 - احترام قدسية الرموز والأماكن الدينية وحمايتها واتخاذ التدابير المناسبة؛
- واستناداً إلى ما ذكر أعلاه، نعتزم نحن زعماء الأديان العالمية والتقليدية:**
- اتخاذ تدابير جماعية ملموسة لتشجيع عملية الفهم الإيجابي للعلاقات بين الأديان وتسهيل الضوء عليها عن طريق تنظيم اجتماعات وحلقات دراسية وإعداد خطب في وسائط الإعلام والإنترنت والأماكن الأخرى المؤثرة؛
 - تعزيز التسامح بين الأديان بقوة بين الأجيال الشابة لجعلها أكثر حرصاً على الحوار وتشجيعها على الاعتراف بالقيم العالمية؛
 - دمج مسائل الحوار بين الحضارات والأديان في المناهج على جميع المستويات التعليمية بغية مساعدة الشباب على احترام الاختلافات الدينية والثقافية وفهمها دون أي عداة؛
 - استخدام تأثيرنا الروحي وسلطاننا ومواردنا من أجل زيادة ترسيخ السلام والأمن والاستقرار بين بعضنا البعض لتقديم مساهمة مشتركة بهدف منع نشوب النزاعات بين مختلف الطوائف الدينية وحلها؛
 - عرض خبرتنا وقصارى جهدنا على الحكومات والشعوب أو الجماعات والسلطات الضالعة في صراعات من أجل مساعدتها في تخفيف حدة التوتر وتشكيل وفود مشتركة، عند الاقتضاء، لإجراء مفاوضات معها؛
 - الالتزام ببذل جهود لتعزيز الأهداف الواردة في هذا الإعلان وتحقيقها وتكليف أمانة المؤتمر باقتراح خطة لترجمة هذه التوصيات إلى حقيقة بأفضل السبل الممكنة؛

- تنظيم مؤتمر الأديان على أساس دائم وعقد المؤتمر الثالث لزعماء الأديان العالمية والتقليدية في عام ٢٠٠٩. وعلى أمانة المؤتمر أن تقدم مقترحات بشأن زمان ومكان المنتدى القادم؛
- توجيه انتباه الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الدور المفاهيمي والعملي الذي يؤديه المؤتمر في مجال تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان وإنجازاته الضخمة التي حققها في إطار التفاهم بين الأديان والدعوة إلى تقديم الدعم لأنشطة المؤتمر الأخرى.